تصويت المهاجرين والحركة نحو الإدماج في سان فرانسيسكو

AUTHORS

Ron Hayduk *Professor, San Francisco State University*

Megan Dias *Ph.D. Candidate, University of Texas at Austin*

Olivia Marti *Ph.D. Student, University of California, Los Angeles*

Immigrant Parent Voting Collaborative

華人權益促進會 CAA

CHINESE FOR AFFIRMATIVE ACTION

المُلخّص

قدّم هذا التقرير نظرة عامّة على النضال نحو تحقيق الفوز في تشريع قانون تصويت المهاجرين في سان فرانسيسكو، وهو قانون معروف باسم "تصويت الغير مواطنين،" كما ويستعرض التقرير التأثير الذي نَتَجَ عن تصويت الغير مواطنين في تمكين المهاجرين في المدينة بشكل عام[1]. قامت مجموعة من الباحثين على مدى عشرة شهور بعقد سلسلة من المقابلات وحلقات مختصّة مع ٧٢ من أعضاء المجتمع والمعنيين حيث ساهموا بتقديم مساهمات هامّة من صُلب خبراتهم وتجاربهم المتعلّقة ببرنامج المدينة لتصويت المهاجرين، تناولت هذه المساهمات كيفيّة تأثير البرنامج على المهاجرين في سان فرانسيسكو، والحواجز التي تقف عائقا أمام حصولهم على حقوقهم في التصويت، وأفضل الممارسات التي وظّفها المنظّمون المجتمعيّون لتجاوز هذه الحواجز، كما وقدّموا التوصيات أيضا. استمدّ فريق البحث من المعلومات المتوفّرة في السجل العام مثل التعداد السكّاني وبيانات الانتخابات، والتقارير الحكوميّة وتقارير السياسات، والتقارير الإخباريّة، والعمل الأكاديمي. فيما يلي توضيح لمنهجيّاتنا ومصادرنا كما وأرفقنا سجّلا لأسماء من تمّت مقابلتهم في نهاية هذا التقرير. نبدأ بتلخيص أهمّ ما توصّل إليه بحثنا هذا.

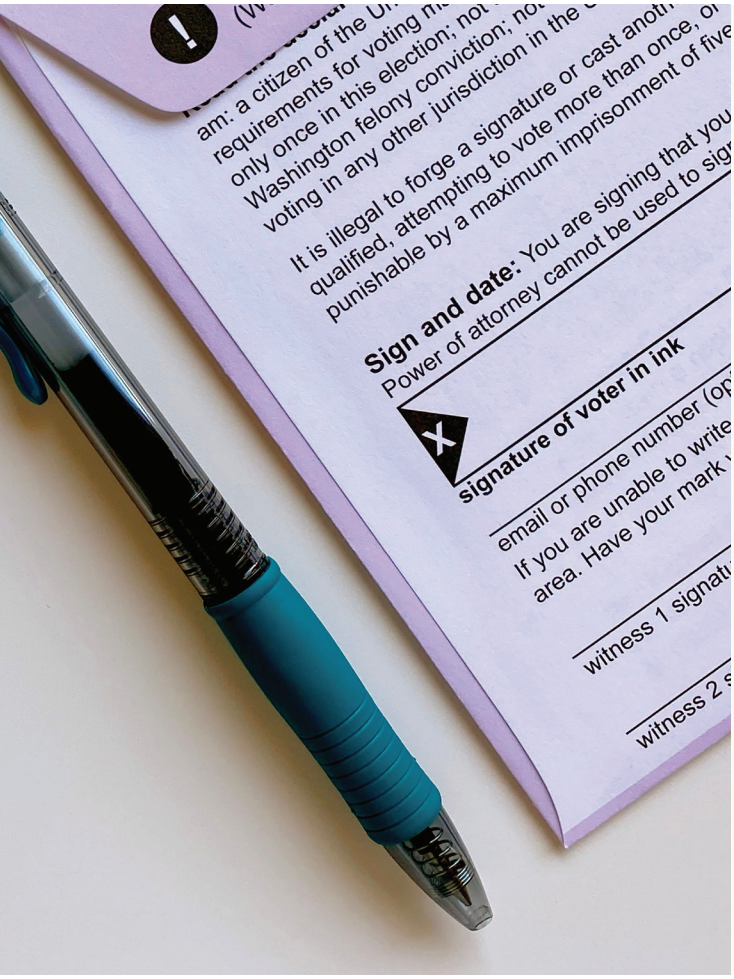

دعم حقوق تصويت المهاجرين

أكّد جميع من تحدّثنا إليه في كلّ المجموعات من مثل الأهالي وموظّفي المنظّمات الأهليّة وموظّفي الدوائر الحكوميّة والأكاديميين، أكّدوا على حماسهم للحصول على المعرفة فيما يخصّ حقوق تصويت المهاجرين. رأى الذين قابلناهم أنّ تصويت الغير مواطنين هي بحدّ ذاتها وسيلة لدعم أصوات المهاجرين وأداة للتأثير على القرارات التي يتّخذها مجلس مدارس المقاطعة والتي يمكن بالتالي أن تُحسّن من ظروف التعلّم لأطفالهم، وتمكين المهاجرين، وتعزيز العدالة العرقيّة واندماج الجميع على أسس تكافؤيّة.

ترامب وتهديد وكالة تنفيذ قوانين الهجرة الفيديراليّة

تزامن التصديق على مشروع قانون سان فرانسيسكو مع انتخاب دونالد ترامب في ٢٠١٦ مما شكّل تحديّات معيّنة أمام تطبيق القانون الجديد. ولأنّ بيانات التسجيل للانتخاب غير سريّة، خاف المهاجرون من الاعتقال والتعقيدات فيما يخصّ الحصول على الجنسيّة في حال قاموا بالتسجيل من أجل التصويت مما أدّى إلى انخفاض أعداد من سجّل من المهاجرين للانتخاب وتدنّت نسب المشاركة.

[1] نستخدم في هذا التقرير عددا من المصطلحات من مثل "تصويت المهاجرين" و"تصويت الغير مواطنين" و"تصويت المقيمين" و"المواطنة المحليّة" حيث تصبّ في نفس المعنى: منح حقّ التصويت أو إعادة منحه للمقيمين في قضاء ما ممن هم مستثنون حاليّا من حقّ المشاركة في الانتخاب لأنّهم لا يملكون الجنسيّة الأمريكيّة. نميّز هنا، حيث تسمح لنا البيانات، بين المهاجر المولود في خارج الولايات الأمريكيّة ولا يحمل الجنسيّة وممن هو مهاجر مولود خارج الولايات الأمريكيّة ولكنّه حصل على الجنسيّة وأصبح مواطنا أمريكيّا من حيث المبدأ وعمليّا.

حواجز اللغة

بالرغم من قرار سان فرانسيسكو لتوفير الخدمات اللغويّة إلّا أنّ الحواجز اللغويّة ما زالت تشكل عوائقا أمام المهاجرين في ممارستهم لحقوقهم بالتصويت.

النقص في المعرفة والقيود الزمنيّة

أكّد العديد من أهالي العائلات المهاجرة بعدم معرفتهم عن الحقوق الجديدة في التصويت، وذلك بالرغم من الإشعارات التي أرسلتها مقاطعة مدارس سان فرانسيسكو والمعلومات المتوفّرة على الموقع الإلكتروني الخاص بدائرة الانتخابات.

تجارب سابقة في الحرمان من الحق بالتصويت

نسب المشاركة في التصويت أقل لدى المهاجرين من الدول حيث التصويت فيها ممنوع أو حيث حُرِموا من الحق بالتصويت.

"نعم قوّة، لا هلع"

شكّلت مجموعة من المنظمات المجتمعيّة تعاونيّة تصويت العائلات المهاجرة وعقدت حملات توعية واسعة في التصويت لعشرات الآلاف من الأهالي المهاجرين في أشكال المساهمة في نظام المدارس. يرى المناصرون أشكال المشاركة المدرسيّة الأوسع هذه على أنها نجاحات تتجاوز أعداد التسجيل والتصويت. كما قام المناصرون ببناء أشكال تعاون وتضامن ضمن وعبر العديد من المجموعات (اللاتينيّة ومن أصول آسيا والمحيط الهادئ والأفريقيّة والعربيّة والأفريقيّة الأمريكيّة) مما عزز جهودهم ومساعيهم الشعبيّة ودعم التعاون في قضايا أخرى ذات الاهتمام المشترك والتي تهدف لتمكين المهاجرين.

تحديّات قانونيّة وأشكال المعارضة الأخرى

تواجه كاليفورنيا تحديات في التقدّم فيما يتعلّق بتصويت المهاجرين حيث تُهدد قضيّة قائمة في المحكمة، والتي تُعارض قانون سان فرانسيسكو، حقّ المهاجرين بالتصويت في سان فرانسيسكو وغيرها من البلديّات التي تسعى نحو إقرار قوانين شبيهة عبر الولاية. كما ويخشى بعض المناصرون من ردود الفعل القاسية التي قد تنتج عن الدعوة لحقوق المهاجرين في التصويت وذلك من المجموعات المُعادية للمهاجرين مما قد يهدد التشريعات القائمة الداعمة للمهاجرين والجهود المستمرة لحماية المهاجرين وتعزيز حقوقهم.

مستقبل تصويت المهاجرين

كما وتقدّم كاليفورنيا فرصا فريدة في المسيرة أخذا بعين الاعتبار شبكة منظمات مناصرة المهاجرين الكثيفة عبر الولاية وملايين العائلات المهاجرة التي تعيش فيها. من أجل تناول هذه التحديّات والفرص، قامت منظمة صينيّون من أجل سياسات العمل الإيجابي وتعاونيّة تصويت العائلات المهاجرة بجمع ٧٥ من المعنيين في قضيّة تصويت المهاجرين من أنحاء ولاية كاليفورنيا في شهر أيّار ٢٠٢٣ للعمل معا على الدفع قُدُما بالحراك المعني بتحقيق تقدّم في تصويت اللاجئين. منذ انعقاد هذا التجمّع، قام مناصرون بالاجتماع دوريّا عبر الولاية نحو بناء استراتيجيّات من أجل عقد حملات مستقبليّة وتصميم طُرق لتجاوز العقبات القانونيّة والتطبيقيّة.

توصيات من أجل سان فرانسيسكو وغيرها من المقاطعات

قام كل من قابلناهم من المناصرين وأولياء الأمر وموظّفي الحكومة والمُنتَخَبين بتقديم التوصيات التالية لتحسين برنامج تصويت المهاجرين في سان فرانسيسكو. كما ويمكن تطبيق هذه التوصيات في غيرها من المدن المهتمّة بتحقيق قانون تصويت مهاجرين أو القيام بالحملات:

وضع المهاجرين والمنظمات التي تخدم المهاجرين في مركز العمل نحو تحقيق حقوق المهاجرين في التصويت

تنظيم مجموعات كبيرة مُؤثّرة من المعنيين عبر المجالات والمجتمعات المتنوّعة

المساهمة بالدعم المالي للمنظمات المجتمعيّة، للقيام بالتوعية ونشر المعلومات عن التصويت جنبا إلى جنب مع الهيئات الحكوميّة، **من أجل دعم الديمقراطيّة المتعددة الثقافات**

تطوير استراتيجيّات تواصل وإعلام فعّالة بلغات متعددة يمكن لأفراد المجتمع الوصول إليها وفهمها، حيث تنفّذها هيئات حكوميّة ومجموعات مدنيّة ومنصّات إعلاميّة متنوّعة

تطوير وسائل حماية أفضل للمهاجرين لتشجيعهم على التسجيل والمشاركة بالتصويت بثقة أكبر من ناحية أمنهم وسلامتهم وخاصّة ممن لا يملك منهم صفة الإقامة القانونية أو ينتمي لعائلات لا يتمتّع جميع أفرادها بنفس الصفة القانونيّة فيما يتعلّق بالإقامة